كـشف الـشبهات

الـمشركون مقرون بـتوحيد الـربوبية جاحدون لـتوحيد الـعبادة .

وإلا فهؤلاء الـمشركون يشهدون أن ا هو الخالق وحده لا شريك له وأنه لايرزق إلا هو ولايحي إلا هو ولايميت إلا هو ولايدبر إلا هو وأن جميع السموات ومن فيهن والأرض ومافيها كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره .

وإذا أردت الدليل على أن هؤلاء الذين قاتلهم رسول ا (A) يشهدون بهذا فاقرأ قوله تعالى : { قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر ؟ فسيقولون ا فقل أفلا تتقون } .

وقوله : { قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون * سيقولون قل أفلا تذكرون * قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم * سيقولون قل أفلا تتقون * قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون * سيقولون قل فأنى تسحرون } وغير ذلك من الآيات .

فإذا تحققت أنهم مقرون بهذا ولم يدخلهم في الـتوحيد الذي دعاهم إليه رسول ا (A) وعرفت : أن الـتوحيد الذي مجدوه هو توحيد الـعبادة الذي يسميه الـمشركون في زماننا الإعتقاد .

كما كانو يدعون ا سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة لأجل صلاحهم وقربهم من ا ليشفعوا له أو يدعوا رجلا صالحا مثل اللات أو نبيا مثل : عيسى وعرفت : أن رسول ا (A) قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم إلى إخلاص الـعبادة وحده كما قال ا تعالى : { فلا تدعو مع ا أحدا }